وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

مجلة

الفلسفة

مجلة اكاديمية محكمة تصدر عن كلية الاداب في الجامعة المستنصرية

AN ACADEMIC PEER-REVIEWED JOURNAL

الترقيم الدولي ISSN:1136-1992

المعرف الدولي DOI : 10.35284

الفلسفة

4/2021

العدد 23 2021

العدد الثالث والعشرون

٢٠٢١

مدير التحرير

أ.م.د.حيدر ناظم محمد

كلية الآداب -المستنصرية

سكرتير التحرير

م.د أسماء جعفر فرج

كلية الآداب -المستنصرية

الاشراف اللغوي

م.د.منار صاحب

كلية الآداب/المستنصرية

اخراج وتنضيد

م.م.أثير محمد مجيد

المحاسب المالي

رنا حسين عباس

مسؤول العلاقات والإعلام

المهندسة

ريهام ماجد عبد الكريم

تصميم وطباعة

مكتب الأثير

للنشر والطباعة

مجلة الفلسفة

مجلة علمية محكمة نصف سنوية يصدرها قسم الفلسفة

المجلة حاصلة على المعرف الدولي Doi

تحت رقم prefix :10.35284

رئيس التحرير

ا.د. رحيم محمد الساعدي

الهيأة العلمية الاستشارية

1.ا.د.يمنى طريف الخولي – كلية الآداب – جامعة القاهرة- مصر.

2.ا.د. عفيف حيدر عثمان - الجامعة اللبنانية – لبنان .

3-Professor:Juan Rivera Palomino- San Marcos – Peru

4.ا.د. مصطفى النشار – كلية الآداب – جامعة القاهرة – مصر.

5.ا.د. احمد الوشاح – كليات كليرمونت – كلية بيتزر- لوس انجلس – امريكا

6.د. احسان علي شريعتي –كلية الاديان – جامعة طهران – ايران

7.ا.د. افراح لطفي عبد الله – كلية الآداب – جامعة بغداد – العراق

8.ا.د.عامر عبد زيد الوائلي – كلية الآداب – جامعة الكوفة – العراق

9.ا.م.د. محمد حسين النجم - كلية الآداب – الجامعة المستنصرية – العراق

البريد الالكتروني

art.phi_magazine@uomustansiriyah.edu.iq

الترقيم الدولي:Issn (١٩٩٢-١١٣٦)

فهرست بدار الكتب والوثائق وإيداعها تحت رقم (٧٤٢)لسنة (٢٠٠٢)

الفلسفة

مجلة علمية محكمة يصدرها قسم الفلسفة

العدد
الثالث والعشرون

٢٠٢١

المحتويات

كلمة رئيس التحرير

الفلسفة اليونانية

تناسخ الأرواح في الفلسفة اليونانية — أ.د.عارف عبد فهد، الباحثة شيماء هاشم عذير — ٣-٢٠

محور الفلسفة الحديثة

أثر الشك المعرفي في ظهور فكرة التسامح في القرن السابع عشر — أ . م . د محمد حبيب سلمان الخطيب — ٢٣-٤٠

المعرفة عند فرنسيس بيكون دراسة من منظور مختلف — أ. د. صباح حمودي المعيني — ٤١-٦٠

محور فلسفة الفكر العربي المعاصر

مفهوم قابلية الكمال لدى الإنسان عند روسو وتأثيره في فرح أنطون — عبد العزيز الخال /المغرب — ٦٣-٧٢

الجانب الفكري في العقيدة الموشومة دراسة في الأمثال العراقية — م.د.ضحى علي حسين — ٧٣-٨٦

الفلسفة المعاصرة

موقف الفيلسوف جون ديوي من فلسفة الاقتصاد الماركسي — أ.م.د.منتهى عبد جاسم، سارة خزعل محمد — ٨٩-١١٠

محور أخلاقيات علم النفس

إجهاد الشفقة وعلاقته بمعنى الحياة — م.د.انوار محمد عيدان، فاتن غانب عوده — ١١٣-١٣٦

الاستدلال الاخلاقي وعلاقته بالاشمئزاز الاخلاقي لدى طلبة الجامعة — أ.د.بان عدنان عبد الرحمن، وسام قحطان عبد علي — ١٣٧-١٥٦

الامتنان النفسي أسلوب حياة (المفهوم - التنظير) — أ.م.د.وجدان جوادعبد المهدي الحكاك — ١٥٧-١٧٦

اثر استراتيجية السقالات التعليمية في تحصيل مادة الجغرافية لدى طلاب الصف الاول المتوسط — م.د.مرتضى حميد شلاكه — ١٧٩-١٩٨

دراسة مقارنة في قلق المثالية والأجهاد النفسي التأكسدي لدى المصابين بالنحافة وغير المصابين — م . د . مواهب عبد الوهاب عبد الجبار — ١٩٩-٢٢٦

نص اجنبي مترجم

تأثير اعمال ابن سينا الفلسفية على الغرب بقلم سيمون فان ريت — ترجمة :أ.د.رحيم محمد الساعدي — ٢٢٩-٢٢٢

عنوان المراسلة
العراق-بغداد-الجامعة المستنصرية
كلية الاداب/قسم الفلسفة

ص.ب:١٤٠٢٢

تلفون:٤١٦٨١١٩٨

art.phi_magazine@
uomustansiriyah.edu.iq

الجانب الفكري في العقيدة الموشومة دراسة في الأمثال العراقية

م.د. ضحى علي حسين[1]

الملخص:

نجد هناك ضرورة علمية وشرعية لهكذا دراسة لما لها من تأثير في المجتمع وفي طريقة تعامله في الحياة فجاء هذا البحث محاولة لكشف الأخطاء العقدية في الأمثال الشعبية العراقية ولاسيما لما تتميز به من سرعة انتشار وتداول لما لها من ميزات اختصار في القول والدقة في المعنى وقد استندت الدراسة على كتب خاصة بالأمثال الشعبية البغدادية العراقية، وهي الأمثال البغدادية لجلال الحنفي البغدادي وجمهرة الأمثال الشعبية للعميد المتقاعد عبد الرحمن التكريتي ومجمع الأمثال العامية البغدادية وقصصها لمحمد صادق زلزلة واتخذ هذا البحث بمنهجية التحليل والتفنيد بدلائل عقلية ونقلية وختاماً التوصيات التي تستوجب الذكر هو إيضاح هكذا أنواع من الأمثال الشعبية للعامة على مختلف الصور فهي مسؤولية الجميع لبناء مجتمع سليم عقائدياً.

الكلمات المفتاحية: عقيدة، ، الموشومة ، أمثال، شعبية

Abstract

There is a scientific and legislative necessity for this study for having a huge effect upon the society and upon the life . Thus , the current study sheds the light as to uncover the doctrinal errors in the Iraqi public wise sayings . These wise sayings have abbreviations in the speech and they are accurate in the meaning . The study is relied on books that are concerned with the Iraqi public wise sayings which are the Baghdad wise sayings for (Jilal al-Hanafi al-Baghdadi) and public wise sayings for the retired brigadier (AbdulRahman al-Tikriti , the collection of the Baghdadi wise sayings for Mohammed Sadeq Zalzilah , The current study depends on the analysis and concluded with recommendations that should be mentioned to explain the types of the public wise sayings with its different pictures and that being considered as a responsibility for all as to build the society in a doctrinal peace.

Key words/ Mistaken Doctrine, wise sayings , public

لا يخفى على القارئ المثقف ان الخطابات الرسمية تضمر حقائق كثيرة وتحاول اظهار الرديء بصورة جيدة، مستفيدةً من التضليل الإعلامي في تسويق مرادها، لذا لم يكن من الصواب الخوض فيها لإظهار العقائد الموشومة، وإن كان تحليل تلك الخطابات لا يخلو من الفائدة، الا ان الخطابات المرتبطة بنحو قريب من الناس ويتناقلها العامة يتمظهر عليها جلياً حقيقة الاعتقاد وما يجول في عقول من يتحدث بها، لذا كانت الأمثال الشعبية عينة البحث، لأنها تمثل محوراً يكشف صراحةً عن الحقائق العقدية لدى المتحدثين بها، فالأمثال تعكس صورة وطبيعة وسلوكيات الناس، وهي سريعة التداول، وتبقى عالقة في أذهان الكثير من أفراد المجتمع وان مرت عليها سنوات، فضلاً عن أنها تتعرض للكثير من القضايا الاجتماعية والاقتصادية، والقضايا الدينية التي نحن بصدد دراستها، وبالتتبع الذي أجريته

١ باحثة من كلية الامام الكاظم - بغداد

يتضح لدي ان هذه الأمثال التي وقع الاختيار عليها كما سيتبين في متن هذا البحث دليل على ضعف الثقافة العقائدية السليمة بين أوساط المجتمع، وجعل الأعراف والتقاليد هي المهيمنة على الأوساط الاجتماعية، والمثل له مزية خاصة في نفوس الشعوب كلّ بحسبه؛ وذلك لما له من أثر في المجتمع: « لتقريب المراد، وتفهم المعاني، وإيصاله إلى ذهن السامع، وإحضاره في نفسه بصورة المثل الذي مثل فيه»(سعيد الخطيب، ١٤٠٣هـ ، الامثال في القرآن : ٢٢)، قال تعالى: (**وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ**).(سورة العنكبوت، الآية: ٤٣)

وبناءً على ما تقدن ولما للأمثال الشعبية من تأثير في المجتمع وفي طريقة تعامله في الحياة، جاء هذا البحث محاولة لكشف الأخطاء العقدية في القول والفعل بما يتنافى والعقيدة الإسلامية الحقة، واعتمدُ في تحليل الأمثال الموشومة عقائدياً في هذا البحث، القرآن الكريم، والسنة النبوية الصحيحة، وكتب العقائد السليمة؛ للوصول تالياً إلى امة تعني عقيدتها وتعمل على الأساس الذي ثبته البارئ عز وجلّ وأراده للعباد.

وقد اختار الباحث أمثاله من كتب: الأمثال البغدادية للشيخ جلال الحنفي البغدادي، وجمهرة الأمثال الشعبية للعميد المتقاعد عبد الرحمن التكريتي، ومجمع الأمثال العامية البغدادية وقصصها للمؤلف الدكتور محمد صادق زلزلة، وكان منهج البحث منهجاً وصفياً تحليلياً قائماً على توثيق الأمثال الشعبية المخالفة للعقيدة الإسلامية، وبيان أوجه الخطأ فيها، والصواب، وعليه جاء البحث مقسماً على مباحث عدة، المبحث الاول تمهيدات على الطريق الدراسة، المطلب الاول العقيدة لغة واصطلاحا المثل لغة واصطلاحاً الموشومة لغة اصطلاحا، المطلب الثاني: أهمية دراسة المثل ثم جاء المبحث الثاني موجهاً اهتمامه صوب الأخطاء العقدية في التوحيد الافعالي والتوحيد في الخالقية والتوحيد في الربوبية بقسمين التكويني والتشريعي وذيّل البحث بخاتمة سُجِّل فيها أهم نتائج البحث والحمد لله رب العالمين.

المبحث الأوَّل
تمهيدات على طريق الدراسة
المطلب الأوَّل
العقيدة لغةً واصطلاحاً

العقيدة لغة: عقد: «العين والقاف و الدال أصلٌ واحد يدلُّ على شَدّ وشِدّةِ وُثوق، وإليه ترجعُ فروعُ البابِ كلها» «(أبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨ ، مقاييس اللغة: ٦٥٤).

العقيدة اصطلاحاً: « هي مجموعة المسائل والقضايا التي يجب على الإنسان الإيمان بها بقلبه كمسألة الإيمان بالله تعالى، والنبوة، والإمامة، والمعاد، والجمع عقائد، والاعتقاد مسألة قلبية، وذلك أن العقيدة هي المعلومات التي ارتبطت بالقلوب وترسخت في الأنفس»».(البهادلي، ١٤٣٢هـ - ٢٠١١م، بحوث في عقائد الامامية : ١٣-١٤)

الموشومة لغةً واصطلاحاً : وشم لغة «تدل على تأثير في شيء وتزيينا له» (أبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨، مقاييس اللغة : ١٠٥٤)

الموشومة اصطلاحا

المثل لغةً واصطلاحاً:

قيل: «المثلُ المضروبُ مأخوذاً من هذا، لأنَّه يُذكَر موری به عن مثله في المعنى».(أبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨ ، مقاييس اللغة: ٩٣٨)

ويقال: «تمثل فلان ضرب مَثلاً، وتَمَثّلَ بالشيء ضربه مَثَلاَ» وفي التنزيل العزيز: **(يَا أَيُّهَا النَّاسُ ضُرِبَ مَثَلٌ فَاسْتَمِعُوا لَهُ)**(سورة الحج، الآية: ٧٣) وذلك بانهم عبدوا من دون الله ما لا يسمع ولا يبصر وما لم ينزل به حجة، فأعلم الله الجواب مما جعلوه له مثلاً وندًّا فقال: (إن الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذباباً) (أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الافريقي المصري، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥، لسان العرب، ٣٦٥٨/٤).

اصطلاحاً: مثل : « ما يذكر لإيضاح القاعدة بتمام اشاراتها»(علي بن محمد بن علي السيد الزين أبو الحسن الحسيني الجرجاني الحنفي، ١٤٢٥هـ- ١٤٢٦هـ ٢٠٠٥م، تعريفات الجرجاني : ١٤٠)، وقيل: «المثل سمي بذلك لأنه ماثل لخاطر الإنسان أبدا يتأسى به ويغط ويأمر ويزجر... وفيه ثلاث خلال: إيجاز اللفظ، إصابة المعنى، وحسن التشبيه» (ابن رشيق أبو علي احمد القيرواني، ١٩٨١م، العمدة : ١/ ٢٨٠).

المطلب الثاني

أهمية دراسة المثل الشعبي

تأتتى أهمية دراسة المثل الشعبي كونها دليل تاريخي لمجتمع معين وتكمن أهميتها كونها مرآة عاكسة لصورة المجتمع كونها تتداول بصورة يومية إذْ يرتبط المثل الشعبي بمجريات الحياة اليومية، فعن طريقها تدخل لمستويات الشعوب وطريقة تفكيرهم «إننا نعيش جزءً من مصائرنا في عالم الأمثال ولعل ما يفسر لنا استعمالنا الدائم للأمثال، على عكس الأنواع الأدبية الشعبية الأُخرى مثل الأسطورة والحكاية الشعبية والألغاز وغير ذلك، فالأمثال الشعبية بالنسبة لنا عالم هادئ نركز إليه حينما نود أن نتجنب التفكير الطويل في نتائج تجربتنا».(نبيلة ابراهيم، بلا تاريخ، اشكال التعبير في الادب الشعبي: ١٨٢)

البحث الثاني

الإشكالية العقدية في الأمثال الشعبية البغدادية

بعد تتبعنا لجملة من الامثال الشعبية البغدادية حددنا موضع الاشكالية العقدية في تلك الامثال اذ نجد انها تجلت بصورة واضحة في المسائل التي تخص التوحيد الافعالي , والذي من أقسامه : التوحيد في الخالقية , والتوحيد في الربوبية التكونية والتشريعية .

ونلحظ مكمن خطورة هذه الامثال الشعبية هو ان المثل الشعبي من الانواع الادبية التي لها أثر على الناس نظرا لما تحمله من محتوى كالمرآة تعكس صور المجتمع ولما لها من أدوات تساعدها على سرعة التداول والانتشار وبقاءها في الذاكرة كونها تتصف بالدقة , وإصابة المعنى , إيجاز اللفظ , وبسبب أدواتها هذه تبقى عالقة بالأذهان اذ بعض الأمثال الشعبية في محتواها تتعرض للمعتقدات الفاسدة إذ هناك أمثال شعبية تطعن في صحة التوحيد عند العامة حتى إن كان عن غير قصد ومن هذه العقائد في:

التوحيد الافعالي والذي نعني به : «الاعتقاد بأن موجودات العالم مخلوقة لله تعالى وتابعة له وغير مستقلة ذاتا عنه , كذلك فعلها والأثر الصادر عنها غنما يصدر بحول وقوة من الله تعالى , بمعنى أنها

غير مستقلة فعلا ، كما أنها غير مستقلة ذاتا « (مرتضى مطهري , ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩ م ,الكلام : ٣١)

والمقصود منه بمعنى أن المخلوق لا أستقلالية له عن الخالق فله تعالى التأثير والفاعلية , وهذا لا يعني المخلوق ليس له تأثير بل هو قائمة حياته على الاسباب والمسببات, وانما يعني هذا كل ما يصدر عنه تعالى إنما يصدر تحت استعانته وارادته , ولكننا نجد بعض الامثال الشعبية قد وقعت بمشكلة عقدية ومن هذه الامثال :

" الف حذر ميمنع قدر" (جلال الدين البغدادي , 1433هـ / 2012 م ,الامثال البغدادية : 1/ 123) (عبد الرحمن التكريتي , 1403هـ/ 1981م ,جمهرة الامثال الشعبية : 1/ 132) "

ما يمنع الحذر من القدر" (جلال الحنفي البغدادي , 1433هـ / 2012م ,الامثال البغدادية : 03هـ/ 1981 1/ 55) (عبد الرحمن التكريتي , 1403م / 1981م, جمهرة الامثال الشعبية : 1/ 317)

" المقدر لايغير " (عبد الرحمن التكريتي , 1403هـ / 1981م , جمهرة الامثال الشعبية : 5/ 262) " اذا جاء القدر عمى البصر" (جلال الحنفي البغدادي, 1433 هـ/2012م , الامثال البغدادية : 1/ 30)

" قطع الاعناق ولا قطع الارزاق " (جلال الحنفي البغدادي , 1433 هـ / 2012 م ,الامثال البغدادية : 2/ 249)

" وعلى الاسلام السلام " (جلال الحنفي البغدادي , 1433 هـ / 2012م ,الامثال البغدادية : 2/ 157)

" لا ارحمك ولا أخلي رحمة الله تنزل عليك " (جلال الحنفي البغدادي ,1433هـ / 2012 م , الامثال البغدادية : 2/ 181) (عبد الرحمن التكريتي, 1403هـ / 1981م , جمهرة الامثال الشعبية : 4/ 263)

"سبع صنايع والبخت ضايع " (محمد صادق زلزلة , 1403هـ / 1981م ,مجمع الامثال العامية : 1/ 257)

" الما عنده بخت , لا يتعب ولا يشكه" (عبد الرحمن التكريتي , 1403ه / 1981م , جمهرة الامثال الشعبية : 1/ 372)

نلحظ محتوى الامثال الشعبية الواردة الذكر آنفا فيها ميل واضح الى الدعوة الى الكسل والخمول والانقياد للوضع المتردي , وعدم بذل الجهد والسعي لتغيير هذا الوضع نتيجة عدم الاعتقاد بامتلاك القدرة على التأثير والتغيير من الخالق , وهذا يتنافى مع مفهوم التوحيد الإفعالي , والذي من مسائله العدل الالهي وما يتناول البحث فيه من مسائل القضاء* " بمعنى الإتمام والفراغ من الشئ أو الاداء , والحكم "(محمد تقي اليزدي, 1425هـ / 2002م ,دروس في العقيدة الاسلامية : 2/ 179) (الراغب الاصفهاني , 1428هـ / 2008م ,المفردات في غريب القرآن : 423) والقدر* " بمعنى التقديرووضع الحدود قبل إرادة إيجادها " (محمد تقي اليزدي , 1425ه / 2002م , دروس في العقيدة الاسلامية : 2/ 179) الجبر* " قال الاشعري إنه لا خالق إلا الله , إن أعمال العبد مخلوقة لله مقدرة " (ابي الحسن الاشعري , الإبانة : 20نقلا جعفر السبحاني ,1388ه/ 1430ه , الالهيات : 1/ 612) والتفويض* " إن الله تعالى فوض أفعال العباد إليهم وتركهم لحالهم يفعلون على وجه الاستقلال التام دون أن يكون له تعالى سلطان على أفعالهم "(مرتضى العسكري , 2010 م ,المصطلحات الاسلامية : 148) ومبدأ البداء* "بتغيير المصير بالاعمال الصالحة او الطالحة انطلاقا من صريح القرآن الكريم حيث يقول تعالى (يَمْحُو اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ وَعِندَهُ أُمُّ الْكِتَابِ)» (سورة الرعد : ٣٩) (صادق الساعدي, ١٢٢٥هـ/ ١٣٨٣م دروس تمهيدية في اصول الدين : ١٥٩) اذ ان قانون العلية* « كل موجود محتاج الى العلة «(محمد تقي اليزدي , ١٤٢٥هـ / ٢٠٠٢ م ,دروس في العقيدة الاسلامية : ١/ ٧٦) « لا يعني نفي التوحيد

الافعالي أو نفي الاسباب والمسببات اذ ذهب الامامية الى نظرية الامرين ونفي الجبر من أجل العدل , ونفي التفويض من أجل التوحيد الافعالي» (محمد حسن ترحيبي , ١٩٩٣م ,الأحكام في علم الكلام: ٥٩)»حيث ان قانون العلية في تحريك الحادثات وإيجادها معتمد على أسباب طبيعية, وهذه الاسباب معتمدة على إرادة الله , وعليه فإرادة الله قد تتعلق بإيجاد الشيء من خلال أسبابه الطبيعية وقد تتعلق بأيجاده مباشرة , فقانون العلية يحدد إرادة الانسان مالم يرجع الى ربه ويدعوه بالخروج عن نفوذ هذا القانون , ولا يحدد قانون العلية إرادة الله عز وجل « (محمد حسين ترحيبي , ١٩٩٣ , الأحكام في علم الكلام : ٦١) وعليه اذن توجد علاقة بين القضاء والقدر , واختيار الانسان اذ أن « الاعتقاد بالقضاء والقدر العيني الالهي * «انتساب المسيرة التدريجية للظواهر والاشياء ا لغيبية إلى الله تعالى « (صادق الساعدي , ١٢٢٥هـ / ١٣٨٣ش, دروس تمهيدية في اصول الدين : ٤٥) « يستلزم الاعتقاد بأن وجود الظواهر من بداية وجودها حتى مراحل نموها وازدهارها , الى نهاية عمرها , بل من حين توفر المقدمات البعيدة لها , كلها خاضعة للتدبير الالهي الحكيم , وعلينا أن نؤمن بأن توفر الشروط لوجودها ووصولها الى المرحلة النهائية , مستند الى الإرادة الإلهية « (محمد تقي مصباح اليزدي , ١٤٢٥هـ / ٢٠٠٢م , دروس في العقيدة الاسلامية : ١/ ١٨١) .

وقد اخترنا بعض الامثال الشعبية التي محتواها يخالف هذا المفهوم : « المقدر لا يغير» نلحظ هنا ميل واضح للدعوة الى التكاسل وهذا المعتقد خلاف مفهوم العقيدة الحقة على المستوى الشخصي اذ قال تعالى فقد قال سبحانه :(وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا * وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا)(سورة الطلاق : 2ـ3) اما على درجة المجتمع قال عز وجل(وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَكَفَّرْنَا عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَأَدْخَلْنَاهُمْ جَنَّاتِ النَّعِيمِ) (سورة الاعراف : ٩٦) وعن أمير المؤمنين عليه السلام فقد(روى الاصبغ بن نباته , أن أمير المؤمنين عليه السلام عدل عن حائط مائل إلى حائط آخر , فقيل له : يا أمير المؤمنين أتفر من قضاء الله ؟ قال عليه السلام : أفر من قضاء الله إلى قدر الله عز وجل) (فأن ما قدره الله عز وجل في هذا الكون إن الحائط لو سقط على الانسان يضره ويؤذيه , وأيضا قد قدر الله تبارك وتعالى في هذا الكون إن الابتعاد عن الحائط المائل سبب للخلاص من ضرر الحائط , فلو كان أمير المؤمنين عليه السلام بقى واقفا في مكانه وانهدم الحائط عليه معناه قد انطبق هذا القانون الكوني عليه فهو القضاء ,ومن هنا نعلم ان الإنسان بإرادة منه يختار ما قدره الله تبارك وتعالى في هذا الكون من سنن وقوانين , فاعلم أن ليس التقدير سلبا للاختيار بل خيرة الإنسان وحريته في مجال الحياة من تقديره سبحانه وتعالى) (علاء الحسون , ١٤٢٩هـ ,العدل عند مذهب اهل البيت (ع) : ٩٠)

وتأسيسا لما تقدم : بما أن القدر يتقدم على القضاء العيني من الله تعالى لا يعني هذا ان الانسان مسلوب الاختيار لأنه يتوجب الحرية والاختيار من الخصوصيات الموجودة في الانسان , فتعالى عندما خلق الإنسان قدر وجوده بخصوصيات كثيرة منها كونه فاعلا بالاختيار مقابل الفواعل الطبيعية والتي لا تفعل الا بالجبر , وبهذا قضى الباري عز وجل على أفعال الانسان أن تصدر منه باختيار , اما المثل الشعبي الذي سنورده هو ايضا مخالف للعقيدة الصحيحة

«كتبة الله متنمحي « (محمد صادق زلزلة , ١٤٢٤هـق,مجمع الامثال العامية : ١٢٣)

«عادة بالبدن ميغيرها غيرالجفن « (جلال الحنفي البغدادي , ١٤٣٣ه/ ٢٠١٢م , الامثال البغدادية : ٢٤٨ـ ٢٩٨) يتبين لنا محتوى المثال الوارد اعلاه يخالف عقيدة الإمامية (البداء) والتي تخص المخلوق حصرا وهي

عقيدة تخص تغير اوضاع الانسان انطلاقا من قوله تعالى : (يَمْحُو اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ وَعِندَهُ أُمُّ الْكِتَابِ) (سورة الرعد : ٣٩) و « هكذا عقيدة فيها جنبة اخلاقية وتربوية تحث الخطى وتشد العزائم نحو العمل والمثابرة لتسجيل الثواب والتخلص من الواقع الذي يعيشه المسيؤون والمذنبون , لأن بوارق الأمل التي تلوح في أفق الهداية تبقى دوما باعثة على الجد والعمل إلا من اٰشرب قلبه بالزيغ عن الحق وأعرض صفحا عنه واتخذ طريق الضلالة ليجعله نهجا لسيره الى النار» (صادق الساعدي , ١٢٢٥ هـ ١٣٨٣ش دروس تمهيدية في اصول الدين : ١٥٩)

قال تعالى : (إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا مَا بِأَنفُسِهِمْ) (سورة الرعد : ١١) بينما نجد محتوى الامثال الشعبية يحتوي على

اشكالية عقدية تخالف مفهوم :

التوحيد في الخالقية والتي المقصود منها : « أنه ليس في صفة الوجود خالق أصيل غير الله, ولا فاعل مستقل سواه سبحانه , وإن كل ما في الكون من كواكب وأرض وجبال وبحار , إنسان وحيوان , وكل ما يطلق عليه أنه فاعل فهي موجودات غير مستقلة , وإنما ينتهي تأثير هذه المؤثرات إلى الله سبحانه , بجميع هذه الأسباب والمسببات ـ رغم ارتباط بعضها ببعض - مخلوقة لله «

وتأكيدا على ذلك ما ورد في كتابه العزيز : (قل اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ)(سورة الرعد : ١٦) يتأكد لنا من خلال معرفة معنى التوحيد في الخالقية ومحتوى الامثال الشعبية التي سنذكرها مدى الفجوة بينهما مما يدل على اعتقاد فاسد وباطل لدى قائلي هذه الامثال الشعبية ومنها : « آه منك يا زماني»(عبد الرحمن التكريتي, ١٤٠٣هـ / ١٩٨١م جمهرة الامثال الشعبية : ١/ ٣٣ ـ ٣٤)

« ايد اكوى من ايدك بوسها وادع عليها بالمرض «(جلال الحنفي البغدادي , ١٤٣٣هـ / ٢٠١٢ م, الامثال البغدادية : ١/ ٧٨ ـ ٧٩)

« اذا حاجتك صارت يم الجلب سميه حجي جليب « (جلال الحنفي البغدادي , ١٤٣٣هـ / ٢٠١٢م الامثال البغدادية : ١/ ٧٨)

« ايد عالرحمان وايد عالشيطان « (د. محمد صادق زلزلة , ١٤٢٤هـ , مجمع الامثال العامية : ١٣)

«بنت الفكر لا تاخذوها , تجيب الفكر من بيت ابوها «(عبد الرحمن التكريتي , ١٣٩١ه / ١٩٧١م,جمهرة الامثال الشعبية : ٢/ ١٢٩)

يتبين لنا من محتوى هكذا امثال شعبية تدفع الى الاعتقاد بمؤثر آخر غير الباري تعالى له الامكانية والتأثير في الموجودات وماله هذا الاعتقاد الا ما تحت ما يسمى (بالشرك الخفي) : هو أن يبسط الانسان الاسباب كلها بمخلوق مثله , فيكون ذلك شركا خفيا غفلة منه , وهو ما تشير إليه الآية الكريمة : (وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُم بِاللَّهِ إِلَّا وَهُم مُّشْرِكُونَ) (سورة يوسف : ١٠٦) اذ يعتقدون هؤلاء هم موحدون على سلوكياتهم تخالف معتقداتهم وهذا هو محك التعارض بين المفهوم الصحيح للمعتقد وبين تطبيقه بشكل سليم في الحياة وتكمن اهمية وخطورة هكذا امثال شعبية ما تحويه من عقيدة فاسدة كون الامثال الشعبية تعبير وانعكاس مرآة تعبر عن سلوكيات المجتمع إذ نجدها لخصت بصورة موجزة وبسيطة وبألفاظ بسيطة , بما يسمى (بالعامية) صورة المجتمع اذ تجعل لها أرباب (أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَٰهَهُ هَوَاهُ) (سورة الجاثية : ٢٣) اتخاذ مبني على الجهل وهذا واضح وجلي في محتوى الامثال الشعبية المذكورة سابقا نلحظ مدى الخوف من المخلوق الآخر مجرد كونه اقوى او اعلى سلطة مالية

او معنوية ونجد ايضا نظرة التشاؤم من زمانه وكونه كل ما فيه من تردي اوضاع قائم على عصره وبيئته وكأن الزمان (الدهر) هو من يتحكم بحياته وله قوة التأثير والتغير في اوضاعه ويرد ذكر قول السيد كمال الحيدري بهذا الشأن : « ... يدخل التوحيد في كل جزء من حياتنا العبادية وينفذ في تفاصيل حياتنا العملية , حين نمرض نلجأ الى الطبيب اعتقادا منك انه هو الشافي , فهل يحمل هذا على الشرك ؟ وحين تظمأ تلجأ الى الماء لترفع العطش , ولكن دون أن نقول : (إن شاء الله) , وإذا سئلت ذلك نعلله بقولك : الماء هو الذي يرفع العطش ولا حاجة إلى القول (إن شاء الله) , فلو قلت ذلك أو لم تقله فإن الماء يفعل فعله أن التوحيد والشرك يتحركان مع الانسان في كل حركة من حركاته ... في كل تصور يتحركان على ذهنه فالإنسان معرض دائما لان يبتلى ينمو من الشرك كما أن بمقدور أن يلتمس في المواقف والخطوات جميعا روح التوحيد ليس التوحيد لإذن مسألة نقرأها في كتاب , أو درس تحصله أو كلمة تسمعها في المسجد ثم تنفصل فيها لينتهي كل شيء بل هو نافذ في مسامات حياتنا العملية وتصوراتنا الذهنية , فما من ممارسة يقدم عليها الإنسان وما من تصور يطرأ على ذهنه إلا وله صلة مسيسة بالتوحيد والشرك , وله (افضل العبادة العلم بالله)» (الحسين بن علي الحراني , ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م , تحف العقول : ٣٦٤ نقلا عن جواد علي الكسار , ١٤٢٥ه / ٢٠٠٤ م ,بحوث في التوحيد : ١/ ١٢٥) تعالى بقدرته التي وسعت كل شيء قادر , ولكنه تعالى اراد يجري مجريات الحياة بطريقة تتناسب مع ما وهب الله تعالى للبشر من عقل كونه قد جعل العقل يؤمن بالاسباب والمسببات لكي تكون موضع قبول للإنسان لهذا أسس مبدأ العلة والمعلول لهذا الدين الاسلامي هو دين الحق (انما الدين الاسلام) موضع قبول كونه لا يبنى على الخيال والاسطورة بل هو دين واقعي قائم على المنطق وعليه تعالى جعل الأسباب الطبيعية تمارس عملها في الوجود , ولكن بأشرافه تعالى بارادته ودون فصل عنه سبحانه ويمكننا توضيح ما ذكرناه عن طريق ما روي عن الإمام علي بن ابي طالب (عليه السلام)» فقد سأله عباية بن ربعي الأسدي عن الاستطاعة , فرد عليه الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) بقوله : (إنك سألت عن الاستطاعة , فهل تملكها من دون الله أو مع الله ؟ فسكت عباية, فقال له الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) : (قل يا عباية , فقال عباية : فما أقول يا أمير المؤمنين ؟) لقد صار عباية في موقف حرج لأنه إن قال إنه يملكها مع الله فهو الشرك, وإن قال يملكها من دون الله فهو الاستقلال عندئذ علمه أمير المؤمنين (عليه السلام) بما يلي : (تقول : إنك تملكها بالله الذي يملكها من دونك , فإن ملكك إياها كان ذلك من عطائه, إن سلبكها كان ذلك من بلائه , فهو المالك لما ملكك , والقادر على ما عليه أقدرك «(الحسين بن علي الحراني , ١٤٠٤هـ تحف العقول : ٢١٣)(محمد حسين ا لطباطبائي , ١٤١٧هـ / ١٩٩٧م الميزان : ٧٦) نقلا (جواد علي الكسار , ١٤٢٥هـ / ٢٠٠٤م , بحوث في التوحيد : ٢/ ٣٣) وعليه نستطيع القول : الله تعالى مالك الملك والقادر على كل شيء بالمنع او العطاء ولكنه تعالى ارادته بربط السبب مع المسبب لا على نحو الاستقلال بل بارادته واشرافه لا مناص كونه صاحب الحق الأوحد في الخالقية .

يتبين لنا من تتبعنا لبعض الامثال الشعبية توجد اشكالية عقدية في محتوى بعضها فيما يخص **التوحيد في الربوبية** :

ايضا والتي تقسم الى قسمين : الربوبية التكوينية والتشريعية .

لابد توضيح ماذا يعني التوحيد في الربوبية لتتمكن مع معرفة العقيدة الفاسدة التي وقع فيها قائل هكذا امثال شعبية التوحيد في الربوبية : « التدبير هو الاتيان بالشيء عقيب الشيء , ويراد به ترتيب الأشياء المتعددة المختلفة ونظمها بوضع كل شيء في موضعه الخاص به و بحيث يلحق بكل منها ما

يقصد به من الغرض والفائدة ولا يختل الحال بتلاشي الأصل وتفاسد الأجزاء وتزاحمها يقال دبر أمر البيت أي نظم أموره والتصرفات العائدة إليه بحيث أدى إلى صلاح شأنه وتمتع أهله بالمطلوب من فوائده « (محمد حسين الطباطبائي , ١٤١٧هـ / ١٩٩٧, الميزان : ١١/ ٢٨٩نقلا عن الكسار , ١٤٢٥هـ / ٢٠٠٤م ٢/ ٣٠٣)

يتوضح لنا من خلال بيان معنى التوحيد في الربوبية وضوح أمر وهو بوجود تلازم بين الخالقية والربوبية فلابد الخالق هو الرب في آن واحد فالخالق هو الذي يوجد الموجودات ويدبر شؤونها والا ما استحق ان يكون رب ولكننا يتوضح لنا محتوى الامثال الشعبية تخالف هذا المعتقد وتأتي بعقيدة غير سليمة فيما يخص

الربوبية التكوينية في الامثال الشعبية « الله ينطي الجوز للما عنده سنون «(جلال الحنفي البغدادي ,١٤٣٣هـ/ ٢٠١٢م , الامثال البغدادية : ١/ ٦٠)

« الله يخلق ومحمد يبتلي « (جلال الحنفي البغدادي , ١٤٣٣هـ / ٢٠١٢م , الامثال البغدادية : ١/ ٦٠) هكذا نوع من الامثال الشعبية توحي للسامع سبحانه عز وجل قد خلق وأهمل تدبير شؤون خلقه حاشاه تعالى مما يتبع فهم غير سليم للعقيدة الحقة كونه يخطأ وممكن يجهل في امور تخص موجوداته « بما يرى ويشاهد في مخلوقاته من إحكام في الصنع , وحكمة في الخلق , ونظام في التكوين , حيث قالوا : إن الأفعال المتقنة والمنتظمة لا تصدر إلا عن عالم» (عبد الهادي الفضلي , د. ت , خلاصة علم الكلام : ١٠٠)

يجب توضيح مسألة جدا مهمة وهي رد وتفنيد هكذا محتوى من الامثال الشعبية وهي من عوامل معرفة العقيدة السليمة والحقة اول عامل البرهنة والاستدلال وهو اول عامل فيه حرية التفكير والاستقلالية في التفكير من دون تأثيرات خارجية على المتحري للوصول لمعرفة الخالق .

الربوبية التشريعية :

نلحظ وقعت الاشكالية في ما يسمى بالتوحيد بالربوبية التشريعية والذي نعني بع : « إن المشرع والمقنن لا ينفك تشريعه وتقنينه عن إيجاد الضيق على الفرد والمجتمع , فينهى عن شيء تارة ويسوغه أخرى , ويعاقب على العصيان والمخالفة , ومن المعلوم أن هذا العمل يتوقف على ولاية المقنن على الفرد أو المجتمع ولا ولاية لأحد على أحد إلا الله سبحانه فلأجل ذلك لا مناص من القول بأن التقنين والتشريع الذي هو نوع تدبير لحياة الفرد والمجتمع مختص بالله وليس لأحد ذلك الحق «(جعفر السبحاني , ١٣٨٨هـ/١٤٣٠هـ الالهيات :٣٣)

إن التوحيد الذي يعد الركن الاساس للفكر الإسلامي يقتضي انحصار التشريع بالله تعالى بناء على فالإنسان الموحد كما يعتقد بأنه لا خالق الا الله تعالى ولا مدبر للكون غير الله تعالى , وان الربوبية التكوينية للكون من الله فعليه يجب أن يعتقد الربوبية التشريعية لا تحق لاحد غير الله تعالى وتختص به فقط وعليه وجبت طاعته .

ولكننا عن تتبعنا لبعض الامثال الشعبية البغدادية نجدها بعيدة كل البعد عن ما ذكرناه على سبيل المثال :

« الاقارب عقارب « (عبد الرحمن التكريتي , ١٤٠٣هـ / ١٩٨١م , جمهرة الامثال الشعبية : ١/ ٢٤٦) (د. محمد صادق زلزلة , ١٤٢٤هـ ق, مجمع الامثال العامية : ٢٢)

« اتق شر من احسنت اليه «(جلال الحنفي البغدادي , ١٤٣٣هـ/ ٢٠١٢م , الامثال البغدادية : ١/ ٢١)

« اصرف ما في الجيب يأتيك ما في الغيب « (جلال الحنفي البغدادي , ١٤٣٣هـ / ٢٠١٢م , الامثال البغدادية : ١٧١/١)

« العين ما عليها حرج» (جلال الحنفي البغدادي , ١٤٣٣هـ /٢٠١٢م , الامثال البغدادية : ٢/ ٢٧٣)

«الصوج مو من القاتل الصوج من المقتول « (جلال الحنفي البغدادي , ١٤٣٣هـ / ٢٠١٢م,الامثال البغدادية : ١/ ٢٣١) نجد من اورد هكذا امثال ظاهرا قد أخذ دور التشريع نيابة عن الله تعالى , وهذا دليل جهل قال امير المؤمنين عليه السلام

«من عرف نفسه عرف ربه « (محمدالريشهري , ١٤٢٢هـ , ميزان الحكمة: ٢/ ١٨٧٧)

هذه الرواية لها اهمية كبيرة كونها توضح مسألة , وهي أهمية معرفة لاننا اذا عرفنا أنفسنا واصبحت لدينا معرفة بأمكانياتها بالتالي سنعرف حدودها , وستقوم بطاعة الله تعالى وبما أمر من تشريعات كونها علمت قابلياتها , وعليه لن تتطاول على خالقها , وعليه اذن الربوبية التشريعية تعني تسليم الانسان امره للباري تعالى والانقياد له فيما امر وشرع ويؤمن بأن الامر والنهي يعودان لله تعالى فقط , ولا يحق لاحد أن يأمر أو ينهى بصورة مستقلة

« أن التوحيد في الحاكمية من شؤون التوحيد في الربوبية بما انه صاحب المربوب ومالكه , وبعبارة ثانية خالقه وموجده من العدم , له حق التصرف والتسلط على النفوس والأموال وإيجاد الحدود في تصرفاته , وهذا يحتاج إلى ولاية بالنسبة إلى المسلط عليه , ولولا ذلك لعد التصرف تصرفا عدوانيا وبما أن جميع الناس امام الله سواسية , والكل مخلوق ومحتاج إليه لا يملك شيئا حتى وجوده وفعله وفكره , فلا ولاية لأحد على أحد بالذات والأصالة , بل الولاية لله المالك الحقيقي للإنسان والكون والواهب له وجوده وحياته « (جعفرالسبحاني , ١٤٣١هـ / ٢٠١٠, الالهيات : ٢/ ٣٧)

علما لا نقصد ان الله تعالى يحكم طريقة مباشرة بل مرادنا هو نعلم وجود العلماء والفقهاء والحكومات هذا أمر ضروري في المجتمعات , ولكن بشرط يطبق قوانين التشريعات الإلهية بناء على كونها إلهية لتحل العدالة في المجتمعات بناء على تشريعات صالحة لكل مجتمع ولكل زمان ومكان وما وجدناه من أمثال شعبية بعيدة كل البعد عن ما شرعه الباري تعالى ومفاهيم الدين السليم مما يبعد الانسان عن جادة الصواب , وخاصة كونها كما ذكرنا سريعة التداول والانتشار ,ويقتدي بها من لا يملك ثقافة عقدية سليمة .

وعليه نلحظ تلازم بين التوحيد الافعالي واقسامه التوحيد في الخالقية والتوحيد في الربوبية بقسميه التكويني والتشريعي وقال بهذا الشأن السيد كمال الحيدري « للتوحيد بجميع أبعاده

ومكوناته صلة مسيسة بحياة الإنسان وسلوكه الفردي والاجتماعي , بيد أن ذلك لا يمنع من أن يكون لبعض الأبعاد صلة أكثر قرابة بالنشاط العملي للإنسان من الأبعاد الاخرى فمع أنه لا يمكن فصل التوحيد الذاتي والتوحيد الصفاتي عن السلوك العملي للإنسان , إلا أن التوحيد أكثر تواشجا معه من خلال ما له من آثار عملية ثم تزداد العلاقة قربا في بعض مكونات التوحيد الأفعالي خاصة التوحيد في الخالقية والربوبية من الطبيعي أيضا أن تتحرك الآثار العملية بالاتجاهين السلبي والإيجابي ؛ فكما أن هناك معطيات إيجابية تبرز تبعات سلبية ناشئة عن عدم الأخذ بلوازم التوحيد في الخالقية والربوبية هذه النقطة هي التي تسمح بالحديث عن مظاهر الشرك في الخالقية والربوبية وما ينجم عن ذلك من اختلالات في حياة الإنسان ففرق كبير بين أن يصدر الإنسان من تصور ينهض فيه بأداء أعماله وممارسة حياته مستقلا ومن دون الله, وبين أن يمارس ذلك بإذن الله واستشعار الحركة من خلاله وفرق أيضا بين أن يعتقد الإنسان أن الله (سبحانه) انعزل عن الوجود بعد خلقه وانفصل عن ملكه وسلطانه وأنه فوض للآخرين تدبير الكون وإدارة الوجود على نحو الاستقلال والانفصال وبين أن يؤمن

أن التدبير لله رب الأرباب وحده لا شريك له « (جواد علي الكسار , ١٤٢٥هـ / ٢٠٠٤م, بحوث في التوحيد : ٢/ ٣٠٩و٣١٠)

وعليه اذن لا فصل بين انواع التوحيد كونه بما انه اله فهو خالق ورب ومشرع وهذا دليل على انتظام الكون اذ قال تعالى : (قُلْ مَن رَّبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلِ اللَّهُ ۚ قُلْ أَفَاتَّخَذْتُم مِّن دُونِهِ أَوْلِيَاءَ لَا يَمْلِكُونَ لِأَنفُسِهِمْ نَفْعًا وَلَا ضَرًّا قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ أَمْ جَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ خَلَقُوا كَخَلْقِهِ فَتَشَابَهَ الْخَلْقُ عَلَيْهِمْ قُلِ اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ) (سورة الرعد : ١٦).

الخاتمة

بعد هذه الدراسة المتواضعة لعدد من الأمثال الشعبية البغدادية والتي ما زالت متداولة على الألسن في مجتمعنا العراقي وما وجدته من أمثال تخالف للعقيدة والشريعة الإسلامية في بعضها فأنه يمكن ان نخلص إلى النتائج الآتية:

١. الأمثال الشعبية من الأنواع الأدبية التي لها لثر على الناس نظراً لما تحمله من محتوى كالمرآة تعكس صورة المجتمع ولما لها من أدوات تساعدها على سرعة التداول والانتشار وبقاءها في الذاكرة كونها تتصف بالدقة، وإصابة المعنى، وإيجاز اللفظ.

٢. لقد ذكرنا في النقطة الأولى بسبب أدواتها تبقى عالقة بالأذهان وهذا هو هدف بحثنا كوّن بعض هذه الأمثال الشعبية محتواها تتعرض للمعتقدات الدينية الفاسدة إذْ هناك أمثال شعبية تطعن في صحة التوحيد عند العامة حتى وان كان عن غير قصد.

٣. لوحظ هنالك بعض البشر عندما لا يحصلون على مبتغاهم من الدنيا يتجرأون على الباري تعالى ويلقون التهم (حاشاه) بالجهل والتسبب بالخطأ.

٤. تبين لنا ان هنالك أمثال شعبية يؤدي مفادها إلى جعل مع الله تعالى شريكاً بالربوبية تحت ما يسمى (بالشرك الخفي) حتى وان لم يكن اعتقاداً بل سلوكاً نجد ذلك في الأمثال التي تذم الدهر وصفتها التشاؤم والتطير عندما لا تلبي احتياجاتها.

٥. نجد بعض الأمثال الشعبية توضح لنا طبيعة العلاقات الأسرية في المجتمع العراقي.

٦. بعض من يدينون بدين الإسلام نلحظهم قد اوجدوا أمثال شعبية مخالفة للشريعة الإسلامية بل بحسب عرفهم وتقاليدهم البعيدة كل البعد عن مبدأ الدين الصحيح.

٧. يتضح لنا من خلال تتبع الأمثال الشعبية الخاصة بمسألة القضاء والقدر والجبر والاختيار يتجلى بكل وضوح عدم فهمهم لهذه المسألة العقدية إذْ يعتقدون بالجبر وكونهم غير قادرين على تغيير مصيرهم وأوعز هذا الأمر إلى تقاعسهم وكسلهم إزاء أي تغيير في حياتهم فيتحججون بأنهم مجبورين أو حتى من تقصد الإساءة يتعذر بهكذا عذر.

٨. وجود تلازم حقيقي بين التوحيد الافعالي والاقسام الخاصة به من التوحيد في الخالقية والربوبية التكوينية والتشريعية كون التوحيد الافعالي هو كل فعل إلهي متصدر للمخلوق، والإشكالية في تطبيق المخلوق لأوامر الله تعالى في سلوكياته .

Conclusion

We could summarize the following results after studying the Iraqi wise sayings :

1.The public wise sayings of the literary types having huge effect upon the people since they include contents as a reflection mirror for the society as having tools that help to speed circulation and spread of such wise sayings.

2.We have mentioned in the 1st point the tools that remain in memory and this is the goal of our study since some of the public wise sayings 's contents oppose to untrue religious doctrines . There are wise sayings refute the authentication of worshipping among the people even when it is unintentional.

3.It is noted that some persons when they do not get to their purpose , they accuse Allah with bad words .

4. It is indicated to us that there are public wise sayings indicating to make a partner with Allah that come under the (the unseen blaspheme) , even when it is not considered as a doctrine but as a behavior as we find that in the wise sayings that accuse the era .

5.Some wise sayings explain the nature of family in the Iraqi society .

6. Those standing against the Islam , find wise sayings contrary to the Islamic legislation because of their traditions and their norms away from the right religion .

7. It is indicated to us , through following up these wise sayings concerning with the fate , selection , choose , that those persons did not understand these doctrine matters ,since they thought that they could not change their destiny owing to their laziness to make any change in their life .

8.We note that some public wise sayings' contents lead to ridicules on Prophets , messengers, Imams ,angels peace upon them. This is an indication their illiteracy to the prophets ' high appreciations preserved by Allah.

المصادر

من بعد القرآن الكريم

1. ابراهيم، نبيلة، *(بلا تاريخ)*: أشكال التعبير في الادب الشعبي، القاهرة، مكتبة دار غريب للطباعة،.
2. ابن القيم، *(1403هـ)*: الأمثال في القرآن، تحقيق: سعيد الخطيب، بيروت، دار المعرفة، ط3.
3. ابـن منظـور الأفريقـي المـصري، أبي الفضـل جـمال الديـن محمـد بـن مكرم،*(1426هــ- 2005م)*: لسـان العـرب، مراجعـة وتدقيـق: د. يوسـف البقاعـي، ابراهيـم شـمس الديـن، بـيروت- لبنـان، مؤسسـة الأعلمي للمطبوعـات ، ط1.
4. الاشعري، ابي الحسن *(بلا تاريخ)*: الإبانة ، دار الحزم.
5. البغـدادي، الشـيخ جـلال الحنفـي، *(2012-1433م)*: الأمثـال البغداديـة، بـيروت- لبنـان، مكتبـة الحضارات، ط1.
6. البهـادلي، الشـيخ عبـد الرضـا نـاصر، *(1432هــ - 2011)*: بحـوث في عقائـد الإماميـة، مؤسسـة أم أبيهـا، دار القـارئ، ط2،.
7. ترحيبـي، محمـد حسـن، *(1993م)*: الاحـكام في علـم الـكلام ، دار الأمـير للثقافـة والعلـوم، بـيروت، لبنـان، ط1.
8. التكريتي، عبد الرحمن ،*(1391هـ- 1971م)*: جمهرة الأمثال الشعبية ، بغداد ، مطبعة الرشاد .
9. الجرجـاني الحنفـي ، عـلي بـن محمـد بـن عـلي السـيد الزيـن أبـو الحسـن الحسـيني *(ت 826هــ)*، *(1425هــ- 1426هــ 2005م)*: كتـاب التعريفـات، دار الفكـر، ط1.
10. الحـراني، الحسـين بـن عـلي بـن شـعبة، *(1423هــ/ 2002م)*: تحـف العقـول عـن آل الرسـول، مؤسسـة الأعلمـي، بـيروت.
11. الحسـون، عـلاء، *(1429هــ)*: العـدل عنـد مذهـب أهـل البيـت *(ع)* المعاونيـة الثقافيـة للمجمـع العالمـي لأهـل البيـت *(ع)*، مطبعـة ليـلى، ط1.
12. الراغـب الاصفهـاني، أبي القاسـم الحسـين بـن محمـد *(ت 502هــ)*، *(1428هــ- 2008م)*: المفـردات في غريـب القـرآن، ضبـط: هيثـم طعيمـي، بـيروت- لبنـان، دار احيـاء الـتراث العـربي ، ط1.
13. الرشهري، محمد، *(1422هـ)*: ميزان الحكمة، دار الحديث، قم.
14. زكريـا، أبي الحسـين أحمـد بـن فـارس *(ت 395هــ)*، *(1429هــ 2008م)*: معجـم مقاييـس اللغـة، اعتنـى بـه: د. محمـد عـوض مرعـب، الانسـة، فاطمـة محمـد اصـلان، دار احيـاء الـتراث العـربي.
15. زلزلـة، د. محمـد صـادق ، (١٤٢٤هــ): مجمـع الأمثـال العاميـة البغداديـة وقصصهـا، تحقيـق: سـيد سـعد البطـاط، مطبعـة سـتارة، ط١.
16. السـاعدي، صـادق، (١٢٢٥ق ١٣٨٣ش): دروس تمهيديـة في اصـول العقائـد، المركـز العالمـي للدراسـات الاسـلامية،.
17. السـبحاني، الشـيخ جعفـر ، *(1388/ 1430هــ)*: الإلهيـات، محـاضرات بقلـم حسـن مـكي العاملي، مؤسسـة الامـام الصـادق *(عليـه السـلام)*، ط7.
18. الطباطبـائي، السـيد محمـد حسـين، *(1417هــ- 1997م)*: الميـزان في تفسـير القـرآن، بـيروت- لبنـان، مؤسسـة الأعلمـي للمطبوعـات.
19. العسكري، مرتضى، *(2010)*: المصطلحات الاسلامية، المجمع العالمي لأهل البيت *(ع)* ط1.

20. الفضلي، د. عبد الهادي، (بلا تاريخ): خلاصة علم الكلام، قم- ايران، مؤسسة دار الكتاب الإسلامي.
21. القيرواني، ابن رشيق أبو علي احمد، (1181م): العمدة، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، بيروت ، دار الجيل.
22. كسار، جواد علي، (1425هـ / 2004م): بحوث في التوحيد مراتبه ومعطياته، تعريب لدروس السيد كمال الحيدري، المعلم ستارة، دار فراقد للطباعة، ط4.
23. مطهري، مرتضى، (1430هـ/ 2009م): الكلام، دار الولاء ، بيروت لبنان، ط1.